Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التأثير البالغ في تاريخ السودان وما كان له من نشاط في البلاد التي زارها ونفوذ الختمية من بعد بدل الاقتصار على خبره في سنار.

ص ٣٩٥ ذكر نعوم أمير فور الذي اشترك في حرب الحبشة. وهذه إشارة غامضة نقلها نعوم على علاتها من مخطوط ملوك سنار. يقول المخطوط: وكذلك شيخ فور ناس الشيخ (خميس) ولد جنقل[١]. ويقول في مكان آخر: فقطعوا البحر للشرق للسلطان خميس سلطان الفور[٢]. وقد حاول شبيكة ان يزيل هذا الغموض فقال: «لو أن أشار خميس من عائلة دارفور المالكة والمتلجئ بسنار على الملك بأن يعبر الجيش.. التي دبرها خميس أمير دارفور اللاجئ بسنار»[٣]. ولكن حقيقة الامر ان السلطان خميس من المسبعات الذين كانوا يحكمون كردفان. وقد لجأ في ظروف غامضة الى سنار واصبح عضدا ويدا للسلطان بادي بن نول في حربه على الحبشة. وربما كان هو الذي زين لهذا السلطان فتح كردفان. وقد اشترك في الحملة على كردفان وورد ذكره في حوادثها. وفي وثائق الفونج وصف بأنه سلطان فور المسبعات[٤]. وقد جاء الخلط بين المسبعات والفور لأن المسبعات فيما شاع من البيت المالك في دارفور.

ص ٤٩٤ ذكر نعوم ان محمد علي باشا ارسل مع جيش ابنه اسماعيل ثلاثة من نخبة العلماء هم القاضي محمد الاسيوطي الحنفي والسيد احمد البقلي الشافعي والشيخ احمد السلاوي المالكي واوصاهم بأن يحثوا أهل البلاد على الطاعة بلا حرب بحجة انهم مسلمون وان الخضوع للسلطان واجب ديني. ولكن مهمة هؤلاء في واقع الأمر كانت خدمة الجند بالوعظ والإرشاد وإمامة الصلاة والنظر في القضايا وما الى ذلك من الأمور الدينية على نحو ما هو معروف في

---

(١) نفس المصدر ص٢١.

(٢) نفس المصدر ص٢٢.

(٣) مكي شبيكة: السودان عبر القرون ص٧٤-٧٥.

(٤) التاريخ ص٥١٢.